تعالى فرضا مقولا مبتداء قومنا عطف بيان اتخذوا من دونه آلهة لولا هلا
يأتون عليهم على عبادتهم بسلطان بين بحجة ظاهرة فمن اظلم اي لا احد اظلم
ممن افترى على الله كذبا بالنسبة الى الشريك اليه تعالى قال بعض الفتية لبعض
واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته
ويهيئ لكم من امركم مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء او بالعكس ما ترتفقون به من
غداء وعشاء وترى الشمس اذا طلعت تزاور بالتخفيف والتشديد تميل
عن كهفهم ذات اليمين ناحيته والا اذا غربت تقرضهم ذات الشمال تتركهم
وتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة وهم في فجوة منه متسع من الكهف ينالهم
برد الريح ونسيمها فلذلك اذكره من آيات الله لانه قادر بذاته من يهد الله
فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم لو رأيتهم ايقاظا
اي منتبهين لان اعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف وهم رقود نيام جمع
راقد ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال لئلا تأكل الارض لحومهم وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب معهم
شاهم في النوم والتيقظ لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت
بالتخفيف والتشديد منهم رعبا تبكون العين وضمها منعهم الله بالرعب
من دخول احد عليهم وكذلك كما فعلنا بهم ما ذكر بعثناهم ايقظناهم ليتساءلوا
بينهم عن حالهم ومدة لبثهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض

يوم لانهم دخلوا الكهف عند طلوع الشمس وبعثوا عند غروبها فظنوا
انه غروب يوم الدخول ثم قالوا متوقفين في ذلك ربكم اعلم بما لبثتم فقولوا
احدكم بورقكم بسكون الراء وكسرها بفضتكم هذه الى المدينة يقال انها المسماة
الآن طرسوس بفتح الراء فلينظر ايها ازكى طعاما اي اطهر للمدينة احل
فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم
يرجموكم يقتلوكم بالرجم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا اي ان عدتم
في ملتهم ابدا وكذلك كما بعثناهم اعثرنا اطلعنا عليهم قومهم والمومنين
ليعلموا اي قومهم ان وعد الله بالبعث حق بطريق ان القادر على اقامتهم
المدة الطويلة وابقائهم على حالهم بلا غذاء قادر على احياء الموتى وان الساعة
لا ريب شك فيها اذ يتنازعون اي المومنون والكفار
بينهم امرهم اي امر الفتية في البناء حولهم فقالوا اي الكفار ابنوا عليهم اي
حولهم بنيانا ابسترهم ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم امر الفتية
وهم المؤمنون لنتخذن عليهم حولهم مسجدا نصلي فيه وفعلوا ذلك على
باب الكهف سيقولون اي المتنازعون في عدد الفتية في زمن النبي صلى
الله عليه وسلم اي بقول بعضهم هم ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون اي بعضهم
خمسة سادسهم كلبهم والقولان لنصارى نجران رجما بالغيب اي قولا
بالغيبة عنهم وهو راجع الى القولين معا ونصبه على المفعول له اي لظنهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)